معها من شد فقل ان نقتل وهولاء الكفار قد جاهم الانبيا وانزل عليهم الكتب
وهم يزدادون في الضلالة ثم انه تعالى ختم الاية بقوله اولئك هم الغافلون
قال عطا عما اعد الله تعالى لاوليائه من الثواب ولاعدائه من العقاب
ولله الاسماء الحسنى ذكر ذلك في اربع سور اولها هذه السورة وثانيها
في آخر سورة الاسرا في قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا
ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وثالثها في اول طه وهو قوله تعالى الله
لا اله الا هو له الاسماء الحسنى ورابعها في آخر الحشر في قوله تعالى هو
الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى والحسنى مونث الاحسن
كالكبرى والصغرى فادعوه بها اي سموه بتلك الصفات وللدعا شروط
منها ان يعرف الداعي معاني الاسما التي يدعو بها ومنها ان يستحضر في
هذه قلبه عظمة المدعو سبحانه وتعالى ومنها ان يخلص النية في دعايه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة
انه وتر يحب الوتر وكان صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن فقال
المشركون ان محمدا واصحابه يزعمون انهم يعبدون ربا واحدا فما بال
هذا يدعو اثنين فانزل الله تعالى هذه الاية ولله الاسماء الحسنى كما في
حديث الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار
الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع الى
قوله الصبور رواه الترمذي قال النووي اتفق العلماء على ان هذا الحديث
ليس فيه حصر لاسمايه تعالى وليس معناه انه ليس له اسما غير هذه
التسعة والتسعين من احصاها دخل الجنة والمراد الاخبار عن دخول
الجنة باحصايها لا الاخبار بحصر الاسما ولهذا جا في حديث آخر اسالك
بكل

بكل اسم سميت به نفسك او استاثرت به في علم الغيب عندك وقد ذكر
الحافظ ابو بكر بن العربي المالكي عن بعضهم ان لله تعالى الف اسم قال
ابن العربي وهذا قليل وقوله صلى الله عليه وسلم من احصاها
دخل الجنة قال البخاري اي من حفظها او تفكر في مدلولها وقوله صلى الله
عليه وسلم انه وتر يحب الوتر الفرد ومعناه في وصف الله تعالى
الواحد الذي لا شريك له ولا نظير واختلفوا في الاسم الاعظم فقيل
الحي القيوم وهذا الاسم عن الكلبي اي عظيم وفي ذلك خلاف وقد
حققت ذلك في مقدمتي على البسملة والحمدلة وذروا الذين
يلحدون اي يميلون عن الحق في اسمائه لحيث اشتقوا منها اسما لالهتهم
كاللات من الله والعزى من العزيز ومنات من المنان وقال اهل المعاني
الالحاد في اسمائه تعالى يكون بتسميته بما لم يسم الله به نفسه ولم يرد
فيه نص من كتاب ولا سنة لان اسمائه تعالى كلها توقيفية فيجوز ان
يقال له جواد ولا يجوز ان يقال له يا سخي ويجوز ان يقال يا عالم ولا يجوز
ان يقال له يا عاقل ويجوز ان يقال يا حكيم ولا يجوز ان يقال يا طبيب
سيجزون اي في الدنيا والاخرة ما كانوا يعملون وفي هذا وعيد وتهديد
لمن الحد في اسمائه تعالى وهذا قبل الامر بالقتال وقرا حمزة يلحدون
بفتح الياء والحا من لحد والباقون بضم اليا وكسر الحا من الحد وكما
ذكر سبحانه وتعالى انه خلق للنار طائفة ضالين مضلين ملحدين
عن الحق ذكر انه خلق للجنة امة هادين مهتدين عادلين في الامر
بقوله تعالى وممن خلقنا امة اي جماعة يهدون بالحق وبه اي بالحق خاصة
يعدلون اي يعملون الامور متمسكة بالارشاد ويقضي بها على ما ينبغي
ولا يتعدون لانا وفقناهم فكشفنا عن ابصارهم حجاب الغفلة التي
الزمناها اوليك واستدل بذلك على حجية الاجماع لان المراد منه